ثالث الفعل الماضي مكسورا او مفتوحا او امرت به من واو خماسي او سداسي كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج ‌ه واذا امرت من فعل اخره مشدد فان كان الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت في الامر من يغض غض وان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن اخره ومن قال غض فنهم من كسر اخره لالتقا الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من اتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير ‌ه فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المونث رددت اليا على اخره ولم تفك الادغام فقلت غضي بصرك وان كان الامر لاثنين او لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان وان كان لجماعة من المونث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما جرى مجراه ‌ه

وان تلاه الف او لام فاكسره وقل الثم الغلام

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به وبينا من قبل انها تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلتها بكلمة اخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقا الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تكون الكلمة الاولى فعل امر نحو ما انشاناه في الملحة لِمْ الغلام وهو قوله سبحانه قم الليل او كانت وكان

مجزوما كقوله سبحانه لم يكن الذين كفروا او كانت اسما كقولك كم المال ومن الرجل او كانت حرف معنى كقولك له تعالى يسالونك عن الخمر والميسر او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تا التانيث الساكنة كقوله تعالى قالت امراة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال سبحانه ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسر نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ هلك ‌ه

وان امرت من سعى ومن غدا فاسقط

فاسقط الحرف الاخير ابدا ‌ه

تقول يا زيد اغد في يوم الاحد

واسع الى الخيرات لقيت الرشد ‌ه

وهكذا قولك ارم من رمى فاحذ

على ذلك فيما استبهم ‌ه

اذا كان اخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان الالف ابقيت بعد حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من سعى اسع الى الخيرات ومنه قوله تعالى فقولا له قولا لينا فيقول عنه وان كان حرف الاعتلال واوا قبلها ضمة ابقيت الضمة تدل عليها كقولك في الامر من يغدو اغدوا

Copyright © King Saud University